

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## | 252- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 51

عبدالرحمن العجلان

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن بريدة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق - 00:00:00 فمن لم يوتر فليس منا اخرجه ابو داود بسند لين وصححه الحاكم. وله شاهد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن بريدة رضي الله عنه وعن أبيه - 00:00:20 عن ابيه يروي عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حقه قل الوتر حق. فمن لم يوتر فليس منا. اخذ بعض العلماء رحمهم الله بهذا - 00:00:40 من هذا الحديث على ان الوتر واجب. وبهذا قال جمع من العلماء ان الوتر بعد صلاة العشاء ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر. ان الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا. قالوا هذا - 00:01:00 يدل على الوجود. قال الجمhour رحمة الله على الجميع قالوا الوتر ليس بواجب. لما؟ قالوا لانه اول هذا الحديث ضعيف ما يصلح للاستدلال به. ثانيا في احاديث صححه تدل على عدم - 00:01:20 فحدث الوارد في فرضية الصلاة خمس صلوات لليوم والليلة. ما جاء فيها الوتر ثانيا الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الفرائض فبين له صلى الله - 00:01:40 عليه وسلم الصلاة والزكاة والصيام. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت الطواع قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلاج ان صدق. يعني اذا ادى الفرائض - 00:02:00 كما امر فقد افلج. ولم يذكر صلى الله عليه وسلم الوتر منها. ولو كان الوتر واجب لبينه صلى الله عليه وسلم لهؤلاء السائلين. فالحديث هذا يدل على تأكيد سنية الوزن على انه سنة - 00:02:20 مؤكدة وقيل انه فرض بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. وسنة واكتفي حق امته عليه الصلاة والسلام. فكان عليه الصلاة والسلام لا يدع الوتر لا حظر ولا سفرا. وكان اذا عجز او كسل او مرض صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام - 00:02:40 فهذا الحديث وان كان فيه ضعف الا انه يدل على استحباب الموااظبة على توقيت وكذلك له شاهد اخر لكنه ضعيف مثله. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:03:10 وسلم فالاحاديث التي تدل على الوجوب ما غير صالحة للاستدلال بها على الوجوب لضعفها وانما تدل على سنية هذه العبادة وهذه الصلاة. والوتر سنة مؤكدة ووقته من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر. المريض - 00:03:30 والمسافر اذا صلى المغرب ثم صلى العشاء في وقت المغرب فله ان يوتر بعد صلاة العشاء ولو ان الناس ما صلوا صلاة المغرب الى الان. لا حرج عليه لانه صلى العشاء - 00:04:00 انا وقت صلاة الوتر. والدليل على هذا ان عائشة رضي الله عنها تقول من كل الليل او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله يعني بعد صلاة العشاء واوسطه وآخره وانتهى وتره اليه - 00:04:20 السحر وغالب صلى الله عليه وسلم السحر وهو عليه الصلاة والسلام ارشد بعض الصحابة رضي الله عنهم من هم وارشاده لبعض

الصحابة رضي الله عنهم ارشاد للامة قاطبة بان يوتروا قبل ان يناموا - 00:04:40

وهو عليه الصلاة والسلام غالب وتره السحر بعد النوم. فكيف يجمع بينهما؟ نعم. نقول الامر واضح والحمد لله. فمن يثق من نفسه القيام فوتره اخر الليل افضل. ومن لا يثق من نفسه القيام - 00:05:00

فلا ينام الا على وتر. اذا كان الانسان ما يطمئن على القيام يخاف ان يفوته القيام فيوتر قبل ان ينام. واذا وثق من نفسه القيام فكونه يوتر اخر الليل افضل. ثم نهوا ان - 00:05:20

صلبي من بعد صلاة العشاء الى الفجر الى طلوع الفجر كل هذا صلاة وقت صلاة الليل ووقت للوتر وله ان وزع وتره يصلبي بعضه اول الليل وبعضه اوسط الليل وبعضه اخر الليل لا حرج. صلي العشاء مثلا - 00:05:40

وصلبي في المسجد ركعتين او اربع او سماعا ثم خرج الى اهله. فلما اراد ان ينام توضأ وصلبي ما تيسر له ثم نام واستيقظ قبل نصف الليل او نصف الليل فله ان يصلبي ما تيسر له ثم نام ثم استيقظ قبل الفجر - 00:06:00

فيصلبي ما تيسر له ويوتر. واقل الوتر ركعة. ركعة كافية. والرکعة هذه قد اقرأ فيها مع الفاتحة سورة الاخلاص او غيرها من السوائل القصيرة. وقد يقرأ القرآن كله في هذه الرکعة - 00:06:20

كما روی عن عمر وعثمان رضي الله عنهم وعن بعض السلف انه صلوا بالقرآن كله في رکعة واحدة في رکعة واحدة تصليها يقرأ القرآن كله من اوله من الفاتحة والبقرة حتى يكمل - 00:06:40

سورة الناس نقل هذا عن كثير من السلف رحمة الله عليهم وروي عن اثنين من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا ها يقول المسور ابن الاحرمة رأيت رجلا دخل الحجر مقنعا فصنف دخل في الصلاة فما رأيته - 00:07:00

الابسجدات التلاوة. ثم انصرف عند طلوع الفاجر وقد اكمل القرآن. فتبعته لانه مقنع لا يدرى من هو فتبنته فاذا هو عثمان رضي الله عنه كان من النفر الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه - 00:07:20

وسلم ورضي الله عن عثمان. قرأ القرآن كله في رکعة. ما يمنع ان يجلس ويقوم ويجلس ويقوم ما في حرج. لكن يقول ما رأيته السجود الا في سجادات التلاوة. فللمرء مثلا ان يدخل في الصلاة بعد صلاة العشاء في المسجد او في بيته او في اي مكان - 00:07:40

مكان مثلا ويأخذ المصحف ويقرأ ما تيسر ثم يجلس اذا تعب ثم ويقرأ ثم يقوم ويقرأ ثم يجلس اقرأ وله ان يقرأ ما تيسر له من القرآن لو استطاع ان يكمله في رکعة واحدة فحسن. فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:00

وله ان يصلبي او تره ثلاث وخمس واحدى عشرة وثلاث عشرة واكثر من ذلك الا ان المواظبة على وتر النبي صلى الله عليه وسلم افضل. فغالب وتر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

احدى عشرة رکعة او ثلاث عشرة رکعة. يسلم من كل ركعتين. وله ان يوتر بثلاث يسلم من الركعتين ثم يأتي بالثالث ويأتي بخمس ويسرد الخامس جميعا يسلم في اخرها وله ان يوتر بسبعين ركعات لا يجلس الا بعد السادسة - 00:08:40

يجاهل ويقوم ويأتي بالسابعة وله ان يوتر بتسعم فيجلس يتشهد بعد الثامنة ثم يقوم ويأتي بالتاسعة ثم يسلم وله ان يصلبي احدى عشرة رکعة يسلم من كل ركعتين. فالجمع بين الركعات اكثر - 00:09:00

ما ورد فيما اعلم تسع ركعات. تسع ركعات يوتر بهن. فاذا اراد ان يزيد فما يزيد في سلام واحد والوتر والحمد لله سهل ميسور للعبد ما يلزم فيه قراءة محددة وانما المستحب ان - 00:09:20

تنهي صلاة الوتر بعصورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون في الركعتين الاخيرتين ويوتر سورة الاخلاص قل هو الله احد. وان سرد القراءة باستمرار فله ذلك والحمد لله. ووتر النبي صلى الله - 00:09:40

عليه وسلم بامكان المرء ان يأتي به في نصف ساعة والحمد لله. وبامكانه ان يصلبي وتر النبي صلى الله عليه وسلم في ساعتين وثلاث واربع واكثر من ذلك. ان كان بالوقت متسع اطال القراءة والركوع والسجود - 00:10:00

وان كان في الوقت ضيق ولم يستيقظ الا متاخر خفف القراءة والركوع والسجود والحمد لله ولا حرج. المهم ان يحرص المسلم على

تأدية الوتر كما سمعنا من لم يوتر فليس منا. هذا فيه زجر عن ترك الوتر وحث على - 00:10:20

معظمه عليه. والا فليس بواجب هكذا صلة الوتر وهي صلاة النافلة مؤكدة مستحبة علما ان صلاة الليل تبدأ من بعد صلاة المغرب يعني اذا صلى المسلم المغرب وقام يتغفل تعتبر من صلاة الليل لكن هل تعتبر من الوتر؟ لا لو صلى ما بين - 00:10:40

المغرب والعشاء بركتين او اربع او ست او ثمان او ما شاء الله فحسن وتعتبر من قيام الليل لكن هل تعتبر من الوتر لا الوتر من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب. يأتي حالة يكون المرء يؤخر الوتر - 00:11:04

اخرا الليل يظن انه متمكن من القيام. فإذا به لا يقوم الا بعد اذان الفجر. ماذا يصنع؟ يقول يستحب له قضاء هالوتر الذي فاته شفعا لا وترنا. ما بين طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح - 00:11:24

الى وقت صلاة الظهر وقت الزوال حين تكون الشمس في وسط السماء يتوقف عن الصلاة ثم يدخل وقت صلاة الظهر فيستحب للمرء اذا فاته ان يقضيها ولا يتبعها ولا يجب. مثلا فاته الوتر بعد طلوع الشمس وارتفاعها - 00:11:44

هذا الرمح الى قبيل وقت صلاة الظهر كل هذا وقت للقضاء. وكيف يقضيه شفعا او وتر؟ لا يقضيه شفعا ركتين ويسلم من كل ركتين ولا يقضيه خمس ولا ثلاث ولا سبع ولا تسع ولا احدى عشرة. وانما - 00:12:04

شفعا استحبابا لا وجوبا. ويستحب للمسلم ان ينوع في وتره لانه جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث واوتر بخمس واوتر بسبع واوتر بتسعة واوتر به احدى عشرة واوتر بثلاث - 00:12:24

فيستحب للمرء ان يوتر بجميع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر به. ليلة يوتر بثلاث وليلة يوتر بخمس وليلة يوتر بسبعين وهكذا القراءة هي هي. اذا قلل الركعات يكثر القراءة. اذا خف - 00:12:44

فكثير الركعات خف القراءة. وهكذا فيستحب للمسلم ان يواطئ عليه ولا حرج عليه والحمد لله ان يقرأ من المصحف مثلا يكون ما حفظ ويحب ان يصلى ويقرأ يأخذ المصحف ويقرأ لما جاء عن عائشة رضي الله عنها كان لها - 00:13:04

امام يصلى بها التراویح فكان يقرأ من المصحف. فلا حرج ان يقرأ المرء من المصحف حتى يمر على القرآن كله او يرتب قراءة القرآن مثلا في ثلاثة ليال او في اربع ليال او نحو ذلك. علمما انه لا حد لاكثره. ما يمنع المسلم بان - 00:13:24

ليزيد في الركعات على الوتر. يعني ما يمنع يصلى ما تيسر له. المهم المستحب ان يختتم صلاته بالليل في ركعة واحدة ولا حرج عليه الا يعد الله جل وعلا يتولى ذلك. يصلى بعد العشاء ركتين او اربع او ست - 00:13:44

كل ركتين بسلام. اذا ذهب الى اهله صلى ما تيسر له. اذا اراد ان ينوم صلى ما تيسر. اذا استيقظ في المنتصف الليل صلى ما تيسر.

فاما قام من اخر الليل صلى ما تيسر واوتر. يقول يقال له مثلا لكم صلیت؟ يقول - 00:14:04

لا ادري انما اسلم من كل ركتين فاما انتهيت صلیت رکعة. يقول خيرا فعلت. لا حرج عليك ما يلزمك ان يدرى كم صلى ان الله جل وعلا يتولى ذلك وهو الذي يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. اثره. وعن عبد الله ابن - 00:14:24

بضم الموحدة بعدها راء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ساقنة فدال مهملة مفتوحة هو ابن الحصين بضم الحائط مهملة وفتح الصاد المهملة والمثناة التحتية والباء الموحدة وهي الحاء المهملة يعني مهملة غير منقوطة - 00:14:44

لا جيم ولا خاء حاء وفتح الصاد المهملة يعني غير منقوطة ليست ضاد وانما هي صاد. نعم فالهمزة يعني الخالية من النقط والمثناة حتى ليست مثلثة وانما مثناة التاء بنقطتين. نعم. والباء يسمى الموحدة يعني بنقطة واحدة وهكذا. نعم. الاسلامي وعبد الله وابن الحصين - 00:15:04

هو ابن الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والمثناة التحتية والباء الموحدة الاسلامي. والمثناة في التحتية يعني عليها والمثناة الفوقية يعني التاء. نعم. فعبد الله من ثقات التابعين سمع اباه وسمرة بن جندب وآخرين وتولى قضاء - 00:15:34

ومات بها عن نبيه بريدة ابن الحصين تقدم ذكره. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق اي لازم فهو من الایجاب فمن لم يوتر فليس من اخرجه ابو داود بسند لين. لان فيه عبدالله بن عبداللطوي ظعفه - 00:15:54

البخاري والنسائي وقال ابو حاتم صالح الحديث وصحیح وصححه الحاکم وقال ابن حاکم معروف رحمة الله عنه التساهل في

التصحيح كما قال العلماء رحمهم الله. نعم. وقال ابن معين انه موقوف قوله شاهد ضعيف عن ابي هريرة عند احمد - [00:16:14](#)  
رواه بلفظ من لم يوتر فليس منا. وفيه الخليل ابن مرة منكر الحديث. واسناده منقطع كما قاله احمد. ومعنى ليس منا ليس على سنتنا  
وطريقتنا. والحديث محمول على تأكيد السننية للوتر. جمعاً بينه وبين الاحاديث الدالة على عدم على عدم - [00:16:34](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:16:54](#)